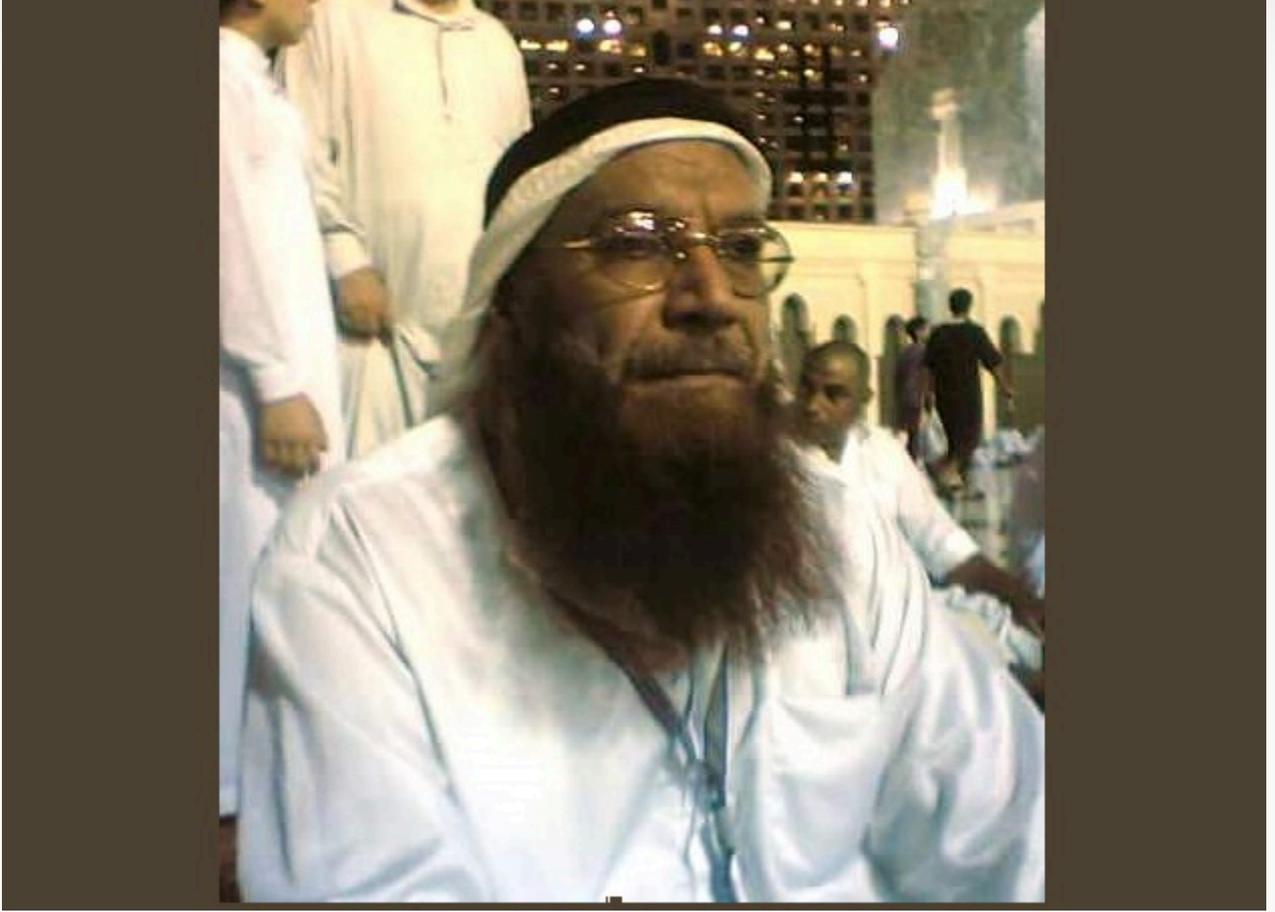


ترجمة الشيخ محمد صبحي بن حسن حلاق التفتنازي - رحمه الله -

الكاتب : ملتقى أهل الحديث

التاريخ : 7 يناير 2017 م

المشاهدات : 7731



هو أبو مصعب : محمد صبحي بن حسن حلاق التفتنازي مولداً، والصنعاني هجرةً وإقامةً.
ولد في بلدته تفتناز في سوريا عام 1372 هـ الموافق: 1954 م.

نشأته :

نشأ الشيخ نشأةً إسلاميةً بحتة ، ومنذ نعومة أظفاره بدأ يقرأ العلم الشرعي على شيوخ عصره وأعلام مصره والأمصار التي وصل إليها في شبابه، كالأردن جلس فيها ستة أشهر ثم بلاد الحرمين للحج والعمرة في عام 1981 م ، ثم اتجه لليمن منذ ذلك الوقت إلى يومنا هذا.

دروسه على أهل العلم، والعلوم التي تلقاها عنهم:

تلقى شيخنا علوم العقائد والقرآن وعلومه، والحديث ومصطلحه، والفقه وأصوله، وعلوم العربية على علماء عدة في مدينة حلب الشهباء، وحماة ودمشق، وهاك تفصيل شيوخه والعلوم التي تلقاها عنهم :

من شيوخه:

(1) الشيخ عبد الحميد عز - رحمه الله- والشيخ خالد بن محمود خطيب - رحمه الله - قرأ في الكتاب القرآن الكريم كاملاً عليهما، وهو مجاز برواية حفص عن عاصم فقط.

(2) أخذ عن الشيخ محمد عبدو ديب درساً عامةً وخاصةً بمعرتهم في محافظة إدلب عام 1962 م.

- (3) أخذ عن الشيخ الدكتور نور الدين عتر الحلبي: علوم القرآن وعلوم الحديث في ثانوية إبراهيم هنانو في حلب عام 1965 م -1966 م. وأخبرني أنه التقى بشيخه مرةً أخرى بعد مجيئه اليمن، ودار بينهم حوار.
- (4) حضر دروس العلامة الشيخ عبد الله سراج الدين التي كانت تعقد في حلقة العلمية إذ ذاك.
- (5) حضر دروس العلامة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة الحلبي التي كانت تعقد في حلقة العلمية وفي مسجده إذ ذاك. (وقد أخبرني شيخنا حلاق بأنه يخالف شيخه أبا غدة في بعض الأمور منها: مدحه الكوثري، وبعض الأمور الأخرى).
- (6) قرأ على الشيخ محمد أديب الكيلاني الحموي، - في حلب الشهباء في جامع العادلية - الكتب التالية (المعرفة لعبد الكريم الرفاعي) (قصة الإيمان للشيخ نديم الجسر) (شرح جوهرة التوحيد للشيخ إبراهيم الباجوري). وقد أخبرني الشيخ حلاق أن يخالف شيخه في عقيدته، وإنما درس عليه لأنهم الموجودون في سوريا، وهم على مذهب الأشاعرة.
- (7) قرأ على الشيخين : عدنان سرميني الحلبي و هشام سرميني الحلبي - في جامع العادلية حلب - الفقه الشافعي والفقه الحنفي.
- (8) حضر دروس الشيخ العلامة محمد الحامد الحموي - رحمه الله - وأجازه بجميع كتبه، وكتب الإجازة عليها بخطه مع الإهداء.
- (9) حضر دروساً عدةً في مساجد دمشق التي كانت تبلغ الدروس في مساجدها بـ(360) درساً في اليوم.
- (10) أخذ عن الشيخ العلامة محمد هاشم المجذوب شافعي عصره وفريد مصره الملقب بالشافعي الصغير - في جامع السنجدار في دمشق - الكتب التالية : (الترغيب والترهيب للمنذري) (المجموع شرح المهذب للنووي) (إعانة الطالبين للنووي) (كتب أخرى مختصرة ومطولة في الحديث ومصطلحه.
- (11) قرأ على الشيخ الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي - في دمشق الفيحاء - كلاً من (كبرى اليقينيات الكونية) له، و (فقه السيرة) له. وأخبرني شيخنا حلاق: أنه لا يوافق شيخه في تصوفه ومخالفته في بعض المسائل الصوفية وغيرها.
- (12) أخذ عن العلامة المقرئ عبد الوهاب دبس وزيت الدمشقي الفقه الحنفي.
- (13) أخذ عن الشيخ عبد الحفيظ الحافظ الدمشقي (شذور الذهب في معرفة علوم العرب لابن هشام الأنصاري) (و قطر الندى لابن هشام أيضاً) (و شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك).
- (14) حضر دروس العلامة الشيخ خالد شقفة فقيه الشافعية في مدينة حماة.
- (15) قرأ على مجموعة من أهل العلم في عصره الذين كانوا يدرسون في معهد الروضة الهدائية بحماة الكتب التالية :
في النحو (شذور الذهب لابن هشام) (و قطر الندى لابن هشام) (و شرح ابن عقيل على الألفية).
في الفرائض (شرح الرحبية للسبط المارديني).
في مصطلح الحديث (تدريب الراوي للسيوطي).
في أصول الفقه (أصول الفقه لعبد الوهاب الخلاف).
في التوحيد (جوهرة التوحيد). قلتُ: والشيخ على عقيدة أهل السنة والجماعة، وإنما هذه الكتب في بداية الطلب.
في الفقه الشافعي (إعانة الطالبين) (و الإقناع في حل مسائل أبي شجاع للخطيب الشربيني).
في الحديث (سبل السلام للصنعاني).
في التفسير (تفسير آيات الأحكام للسايس).
في البلاغة (البلاغة الواضحة لعلي الجارم).
وكتب أخرى في المنطق وغيره.
- (16) حضر بعض الدروس لفضيلة الدكتور عبد الوهاب بن لطف الديلمي في تفسير أبي السعود، وخرَّج بعض الأحاديث التي

تمرُّ خلال الدرس، ويتلوها على الحاضرين الشيخ الديلمي لحسن ظنه به وحبه له، ولذلك فإنَّ الشيخ الديلمي من المشجعين للشيخ حلاق في استمرارية التحقيق وتقديم له ما يحتاج بقدر الاستطاعة ويقدم له بعض تحقيقاته ويثني عليه.

(17) الشيخ العلامة قاضي اليمن محمد بن إسماعيل العمراني، للشيخ حلاق معه مواقف كثيرة من تشجيع له وتيسير أموره ومساعدته والدعاء له، وقد أجازته العمراني مرات كثيرة وذلك من محبته له، وكانت آخر إجازة له في يوم الأحد 19 محرم 1421 هـ الموافق 23/4/2000 م بحضور الشيخ العلامة ياسين جاسم المحيمد والشيخ الفقيه عامر حسين أبو المقداد والشيخ المسند عادل حسن أمين، وأولاد شيخنا حسان حلاق و عبد الرحمن حلاق.

وللمزيد من أخبار الشيخ ومعرفة أسانيده يراجع في كتاب: (تحفة المشتاق بأسانيد محمد صبحي حلاق) لعللي بن شيخنا ياسين المحيمد.

لقد التقى شيخنا المحقق محمد صبحي حلاق بعدد من العلماء وتناقش معهم منهم:

(1) الشيخ المحدث محمد ناصر الدين الألباني - رحمه الله - التقى به مراراً في الأردن وهو صغير، ثم التقى به في الأردن وأثنى الشيخ الألباني على تحقيق الروضة الندية وأوصاه بالتثبت، ودار بينهم نقاش حول أخذ ما زاد على القبضة من اللحية، لأنَّ لحية شيخنا طويلة فوق القبضة وزيادة.

(2) الشيخ المحدث مقبل بن هادي الوادعي - رحمه الله - التقى به ثلاث مرات:

اللقاء الأول: في جامع الدعوة بصنعاء: حول كتاب الشيخ مقبل (المخرج من الفتنة) وحضره كل من باغويطة صاحب مكتبة العلاء بن الحضرمي بالمكلا، والشيخ عبد الله اليزيدي.

اللقاء الثاني: حول حجية الإجماع حضره الشيخ محمد عبد الوهاب الوصابي.

اللقاء الثالث: عند الوادعيين الشيخ صالح الوادعي والشيخ محمد الوادعي: وكان موضوع اللقاء حول الاستعانة بالمشركين. وكان اللقاء في بيت الشيخ محمد الوادعي، وحضره الشيخ عبد المجيد الريمي، والشيخ محمد البيضاني.

(3) الشيخ المحدث عبد المحسن العباد - حفظه الله - التقى به في بيته بالمدينة النبوية، وكان اللقاء في مواضيع ومنها حول كتاب تطهير الاعتقاد للصنعاني، وحضره الشيخ عبد الرزاق العباد وغيره.

(4) الشيخ المحدث حماد الأنصاري - رحمه الله - بالمدينة النبوية، وكان موضوع اللقاء نقاش حول إطالة التحقيق وأهمية التخفيف في التحقيق.

(5) الشيخ المقرئ عبد العزيز عيون السود - ولا أدري الآن في ماذا كان اللقاء..

هذه بعض الجلسات واللقاءات مع أهل العلم التي طلبتها من الشيخ في لقاءتي معه فذكر لي ما يحضره، وقال لي جلسات أخرى مع بعض أهل العلم لا يحضرها الآن.

الأعمال والوظائف التي شغلها:

(1) عمل شيخنا إماماً وخطيباً في محافظة دمشق لمدة أربع سنوات.

(2) عمل إماماً ومدرساً في محافظة إدلب لمدة ست سنوات.

(3) درّس كتاب (سبل السلام للصنعاني) وكتاب (الرسالة للإمام الشافعي) في جامع الدعوة بصنعاء.

(4) عمل إماماً وخطيباً في صنعاء لمدة تسع سنوات.

(5) درّس كلاً من الفقه والأصول والحديث والمصطلح والمواريث، في معهد صنعاء العلمي بأقسامه الثلاثة (عام) (شرعي) (معلمين) لمدة ثمان سنوات، خلّف كثيراً من الطلاب الذين منهم من صار مدرساً وبعضهم إماماً أو خطيباً أو عالماً أو مهندساً أو طبيباً أو مستولاً.

- 6) عمل موجهاً في إدارة الثقافة والنشاط الاجتماعي التابع لوزارة التربية والتعليم في اليمن لمدة خمس سنوات.
- 7) شارك في وضع مناهج جامعة الإيمان، حيث قرر له كتاب (بداية المجتهد ونهاية المقتصد) لابن رشد الحفيد بتحقيقه. وكتاب (الدراري المضية شرح الدرر البهية للشوكاني) بتحقيقه.

مؤلفاته:

- لم يعتن شيخنا بالتأليف إكثاراً وكثرةً قدر عنايته بالتحقيق وإخراج النصوص المحققة وإحياء التراث، وسأتكلم هنا عن مؤلفاته التي ألفها، وفي الحلقة السادسة عن تحقيقاته، أما مؤلفاته فهي كالتالي:
- 1) الفوائد المجتمعة لخطيب الجمعة. ط: دار ابن حزم - بيروت.
 - 2) اللباب في فقه السنة والكتاب. ط: مكتبة الصحابة - القاهرة.
 - 3) الأدلة المرضية لمتن الدرر البهية. ط: دار الفكر - بيروت.
 - 4) المعين في فقه السنة والكتاب المبين. ط: دار الفكر - بيروت.
 - 5) الشباب عوامل تكوينهم وأسباب مشكلاتهم في ضوء الكتب والسنة. ط: مكتبة المعارف - الرياض.
 - 6) الأحاديث القدسية في الصحيحين وشرح مفرداتها. ط: مكتبة المعارف - الرياض.
 - 7) رجال تفسير الطبري جرحاً وتعديلاً. ط: دار ابن حزم - بيروت.
 - 8) الإيضاحات العصرية للمقاييس والأوزان الشرعية. ط: دار الجيل الجديد - صنعاء.
 - 9) اللباب لتخريج المباركفوري لقول الترمذي وفي الباب. ط: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
 - 10) بغية المتفقهين لأدلة مناهج الطالبين للنووي. ط: دار ابن كثير - دمشق.
 - 11) مدخل إرشاد الأمة إلى فقه الكتاب والسنة. ط: دار الندى.
 - 12) الشامل الميسر في الفقه.
- وله مؤلفات أخرى لكنها لم تكتمل بعد.

تحقيقاته:

لقد قام شيخنا محمد صبحي بن حسن حلاق - حفظه الله - بتحقيق التراث اليمني، وتعتبر هذه خدمة للتراث اليمني لم يكن لها نظير من قبل، فقد حقق كل كتب الإمام الشوكاني والإمام الصنعاني وغيرهما، وسأتحدث عن ذلك في غير هذه الوقفة.

وهذه وقفة مع تحقيقه التراث غير اليمني ، وما يقوم به الآن، وهو كالتالي:

- 1) تيسير العلام شرح عمدة الأحكام / عبد الله البسام : مكتبة الصحابة القاهرة، ومكتبة الإرشاد بصنعاء. وهو مقرر المعاهد العلمية والشرعية باليمن، في مادة الحديث.
- 2) إتحاف الأمة بتخريج أحاديث فقه السنة / بالاشتراك : مكتبة الصحابة القاهرة.
- 3) الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث / ابن كثير : دار الجيل الجديد بصنعاء.
- 4) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم / أبو السعود : دار الفكر بيروت.
- 5) معارج القبول بشرح سلم الأصول / للحكمي : دار ابن الجوزي بالدمام.
- 6) بداية المجتهد ونهاية المقتصد / ابن رشد الحفيد : مكتبة ابن تيمية بالقاهرة.
- 7) العقيدة الواسطية / ابن تيمية : مؤسسة الريان بيروت.
- 8) الإنصاف في بيان الاختلاف / ولي الله الدهلوي: (بالاشتراك) : دار ابن حزم بيروت.
- 9) تحذير أهل الإيمان من الحكم بغير ما أنزل الرحمن / الأسعدي : دار البيارق : بيروت.

- 10) شرح الصدور في ذكر ليلة القدر / الحافظ العراقي : مؤسسة الريان بيروت.
 - 11) استخراج الجدل من القرآن الكريم / ابن الحنبلي : مؤسسة الريان بيروت.
 - 12) النبذة في أصول الفقه / ابن حزم : دار ابن حزم بيروت.
 - 13) رسالة في السماع والرقص / محمد المنبجي الحلبي : دار ابن حزم بيروت.
 - 14) إخبار أهل الرسوخ في الفقه والتحديث ومقدار المنسوخ من الحديث / ابن الجوزي : دار ابن حزم بيروت.
 - 15) شرح وبيان لحديث ما ذُئبان جائعان / ابن رجب الحنبلي : مؤسسة الريان بيروت.
 - 16) شرح حديث: يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي / ابن تيمية : مؤسسة الريان بيروت.
 - 17) الأول من كتاب التمييز للإمام مسلم : مكتبة المعارف بالرياض.
 - 18) الروضة الندية شرح الدرر البهية لصديق حسن خان / دار ابن تيمية القاهرة.
 - 19) بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام للحافظ ابن حجر / دار ابن تيمية القاهرة.
 - 20) فتح العلام شرح بلوغ المرام لأبي الخير بن صديق حسن خان / مكتبة المعارف بيروت.
 - 21) رد المحتار على الدر المختار ، المعروف بحاشية ابن عابدين (بالاشتراك) دار إحياء التراث بيروت.
 - 22) السموط الذهبية الحاوية للدرر البهية - لم يطبع بعد- .
 - 23) (أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي (بالاشتراك) دار الرشيد دمشق.
 - 24) مختصر سنن أبي داود للمنذري (1-2) تحقيق وتعليق وتخريج. مكتبة المعارف بالرياض.
 - 25) مختصر سنن أبي داود للمنذري مع معالم السنن للخطابي (1-3) تحقيق وتخريج وتعليق.
 - 26) مكتبة المعارف بالرياض.
 - 27) سير أعلام النبلاء للذهبي (28 مجلداً) دار الرشد - لم يطبع- .
 - 28) (صحيح مسلم بشرح النووي (1-18 مجلداً) دار الرشد - لم يطبع - .
- وغيرها كثير يقوم الشيخ بتحقيقه، نفع الله به الإسلام والمسلمين.
- هذه مجموعة من كتب الإمام محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني - رحمه الله - قام بتحقيقها الشيخ المحقق / محمد صبحي بن حسن حلاق - أثابه الله - وقدمها للمسلمين بعد طول غيابٍ لبعضها - جزاه الله عن الإسلام وأهله خيراً - وهي كالتالي:
- 1) إيقاظ الفكرة لمراجعة الفطرة. ط: دار ابن حزم بيروت.
 - 2) سبل السلام الموصلة إلى بلوغ المرام. ط: دار ابن الجوزي - الدمام.
 - 3) إجابة السائل شرح بغية الأمل لنظم الكامل. ط: دار ابن كثير - دمشق.
 - 4) تفسير غريب القرآن. ط: دار ابن كثير - دمشق.
 - 5) التنوير شرح الجامع الصغير (قيد التحقيق لصالح دار ابن الجوزي - الدمام.
 - 6) التحرير لإيضاح معاني التيسير - لم يطبع - مكتبة الرشد ناشرون - الرياض.
 - 7) الإحراز لما في أساس البلاغة من كناية ومجاز - لم يطبع - مكتبة الرشد ناشرون - الرياض.
 - 8) فتح الخالق في شرح مجموع الحقائق والرقائق في مباح رب الخلائق. ط: المكتبة الإسلامية - القاهرة. (1 - 2).
 - 9) عون القدير من فتاوى ورسائل ابن الأمير. ط: وقد طبع في دار ابن كثير - دمشق، ويتضمن (178) رسالة ، ويقع في (1 - 9) مجلدات.
- وقد حقق جميع كتب الشوكاني.

وفاته:

توفي الشيخ محمد صبحي حسن حلاق الشامي اليماني التفتنازي نزيل صنعاء يومنا هذا السبت 9 ربيع الآخر 1438 هـ الموافق 7 يناير 2017 م بعد مرض عضال المحقق في مدينة صنعاء. وكانت الصلاة عليه في مسجد الخير في حي شميلة بعد صلاة العصر.

رحمه الله وغفر له ورفع درجته في الجنة وأخلف الأمة خيرا.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

المصادر: